الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
JCC 2022 Carthage Film Festival

الدورة 33 - العدد الرابع - الثلثاء 1 نوفمبر 2022

يومية الأيام

المملكة العربية السعودية ضيف شرف
السينما السعودية تعود للإشراق من جديد

أربعون سنة وليلة لمحمد الهلّيل

حضور المرأة
احتفاء غير مسبوق بمبدعات السينما

بطاقة

ثورة السينما بالمملكة العربية السعودية

بقلم رمزي عياري

فن السينما ليس غريبا عن أرض المملكة العربية السعودية فقد كانت البداية في ستينات القرن الماضي كباقي الدول العربية الأخرى التي عرفت التأسيس لفعل سينمائي حقيقي بالمعنى الصناعي والفكري... وكان ذلك عن طريق الأنشطة الثقافية والفنية التي تقوم بها الشركات الأجنبية الكبرى وخصوصا البترولية منها التي بدأت العمل في ذلك الزمن على أرض المملكة...

كما تم بعث دور للسينما بمقرات الأندية الرياضية بالمدن السعودية الكبرى على غرار الرياض وجدة والطائف وأبها والدمام... وانخرط جانب من المجتمع السعودي في متابعة الحركة السينمائية العربية والعالمية وبدأت ملامح الإنشداد لهذا الفن في الظهور من قبل النخب الأدبية والجامعية السعودية... لكن تلك الإنبلاجة الأولى لم تتوج بدخول غمار الإنتاج والإخراج حيث توقفت الحياة السينمائية تماما بعد حادثة الحرم المكي سنة 1979 وأغلقت كل دور السينما...

وفي سنة 2006 دبت الحياة السينمائية من جديد عن طريق الأنشطة الثقافية لبعض النوادي الأدبية التي قامت بإنشاء تظاهرات ومسابقات تحتفي بالسينما...

أما العودة الحقيقية للسينما بالمملكة العربية السعودية فكانت سنة 2017 عندما أعلنت " الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع " عن موافقتها على إصدار تراخيص للراغبين في فتح قاعات للسينما بالمملكة . وأفتتحت أول قاعة في 18 أفريل 2018 بمدينة الرياض وفي السنة الموالية افتتحت القاعة الثانية بمدينة جدة... وشكل ذلك حدثا هاما في الأوساط الثقافية السعودية والسينمائية العالمية والعربية لإنفتاح هذه السوق الجديدة.

تلك القطيعة الابستيمة التي حصلت في المسار التاريخي الثقافي للمملكة العربية السعودية وتعطل النهضة السينمائية لا تعني أن المجتمع السعودي هو بعيد كل البعد عن السينما وما جاورها من فنون بل هو منخرط في دوائرها بكل بقاع العالم في مستوى الإستثمار والإكتشاف و المتابعة والحضور...

كما ساعدت الثورة الإتصالية في هذه العودة القوية لفنون السينما داخل السعودية وبالعودة إلى المؤشرات والمعطيات الإحصائية يعتبر السعوديين من أكبر المجتمعات المتابعة للسينما عبر المنصات الالكترونية العالمية المختصة في عرض الأفلام .

ويمكن تنزيل ثورة السينما بالمملكة العربية السعودية ضمن ما يعرف " برؤية المملكة 2030 " وهو تصور سياسي جديد غايته النهوض بالمملكة وعصرنتها على أكثر من صعيد وخصوصا في مجالات الثقافة والفنون والاداب .

المملكة العربية السعودية ضيف شرف الدورة 33 من أيام قرطاج السينمائية

السينما السعودية تعود للإشراق من جديد

تحضر المملكة العربية السعودية ضمن فعاليات الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية حضورا خاصا وذلك بعد أن تم الإعلان منذ سنة عن إدراجها كضيف شرف لهذه النسخة من المهرجان العريق إثر لقاءات متعددة جمعت من جهة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي بسعادة سفير خادم الحرمين الشريفين المعتمد بتونس عبد العزيز بن علي الصّقر والمسؤولين عن قطاع السينما بالبلدين الشقيقين من جهة ثانية ، وقد أثمرت تلك اللقاءات برنامجا مميزا يبرز بالأساس عودة فن السينما بقوة ضمن المشهد الثقافي بالمملكة.

وبهذا الخصوص احتضنت سينما أفريكا مساء 30 أكتوبر 2022 سهرة تقديم البرنامج الخاص بالوفد السعودي المشارك حضرتها وزيرة الشؤون الثقافية وسعادة سفير المملكة العربية السعودية بتونس عبد العزيز بن علي الصّقر وعدد من المخرجين والفاعلين السينمائيين بالبلدين .

سعي تونس والمملكة للتبادل في مجال فنون السينما.

وقد اعتبرت السيدة الوزيرة الدكتورة حياة قطاط القرمازي ضمن كلمة الافتتاح أن الإحتفاء بالسينما السعودية يندرج ضمن الاهتمامات والأدوار التي تنهض بها أيام قرطاج السينمائية منذ نشأتها سنة 1966 وهي الانفتاح على السينما العربية وخصوصا السينماءات الناشئة المهتمة بقضايا شعوبها... وأشارت الوزيرة أن المملكة العربية السعودية تشهد خلال هذه السنوات إقلاعا ثقافيا نوعيا يتسم بالتأسيس لمشهد متنوع ورائد عربيا... وأوضحت الدكتورة حياة قطاط القرمازي أن حضور الوفد السعودي الذي يضم مثقفين وصناع سينما هو فرصة للتواصل والبناء المفيد للجميع...

ومن جهته أوضح ممثل الوفد السعودي عبد الله آل عياف رئيس هيئة الأفلام السعودية أن هذه المشاركة النوعية في مهرجان أيام قرطاج السينمائية يعدّ فرصة هامة للمخرجين والمهنيين والفاعلين السينمائيين السعوديين اللذين يزورون تونس لأول مرة وذلك من أجل تبادل الخبرات الفنية والثقافية والاستفادة أكثر فأكثر من التجربة السينمائية التونسية الرائدة في مجال القوانين الميسّرة لحضور هذا الفن ومجالات الإدارة والتنظيم وصناعة السينما والتواصل مع التقنيين والشركات التونسية المختصة و المشهود لها بخبرتها ... كما أشار عبد الله آل عيّاف أن التجربة السينمائية السعودية تطمح إلى أن تكون رافدا مهما للمشهد الثقافي السعودي عبر تجارب المخرجين السعوديين الشباب اللذين يقدمون الواقع السعودي على نحو مغاير بل ويقدمون صورة جديدة واضحة وناصعة وصادقة...غير تلك الصورة المتداولة عن المجتمع السعودي . وخلال نفس الحفل تم تقديم المخرجين السعوديين الحاضرين واللذين ستعرض أفلامهم بالقاعات التونسية خلال هذه الدورة من مهرجان أيام قرطاج السينمائية وقد أجمعوا أن حضورهم بتونس سيكون مفيدا من جهة إثراء التجربة والسعي لمراكمتها والتعارف مع نظرائهم والتبادل معهم ، منوهين بفرادة وخصوصية السينما التونسية وعراقتها واشعاعها .

برمجة سبعة أفلام سعودية خلال الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية .

أما الأفلام التي تمت برمجتها بمناسبة احتفاء الأيام بسينما بالمملكة العربية السعودية والتي سيتم عرضها للجمهور بالقاعات فإن عددها سبعة أفلام هي : " تمزق " للمخرج حمزة جمجوم ، " يوم امرأة بالعربية السعودية " للمخرجة دانية محمد الحمراني ، " آخر زيارة " للمخرج عبد المحسن الضبعان ، " أربعون سنة وليلة " محمد الهليّل ، " حدّ الطار " للمخرج عبد العزيز الشلاحي ، " رقم هاتف قديم " للمخرج عبد المحسن الضبعان ، " سيدة البحر " للمخرجة شهد أمين .

في الافتتاح : " أربعون سنة وليلة" للمخرج الشاب محمد الهليّل .

وختمت سهرة تقديم القسم الخاص بضيف شرف الدورة 33 بعرض الشريط السعودي " أربعون سنة وليلة " الذي شارك مؤخرا في مهرجان مالمو للسينما العربية بالسويد . بحضور مخرجه " محمد الهليّل " الذي تحدث عن تجربته وخصوصا تواصله مع طواقم فنية تونسية مشيدا بحرفيتها وإمكانياتها ومهاراتها العالية... والمخرج الشاب محمد الهليّل هو من مواليد الاحساء وفي رصيده 3 أفلام سينمائية ومسلسل درامي بعنوان " فندق الأقدار " وقد توج شريطه " 300 كلم " بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان دبي السينمائي الدولي... الشريط الذي شغف بنقاش مع الحضور هو من النوع الروائي الطويل ومدته 85 دقيقة ويطرح قضية إجتماعية هامة لها علاقةبالتواصل الأسري والتشضي الذي أصبحت عليه " العائلة الممتدة " مقابل الحضور الطاغي " للعائلة النواة " في أغلب المجتمعات العربية بما في ذلك المجتمع السعودي... ويتميز هذا الشريط بالأداء الجيد للممثلين وقدرتهم على تقمص الأدوار.

رمزي عياري

أربعون سنة وليلة لمحمد الهليّل

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي

رئيسة التحرير
نايلة الغربي

فريق تحرير
عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل هماني
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة

Impression : simpact

الفيلم المغربي "العبد" في المسابقة الرسمية

أغلال العبودية المعاصرة لا تزال تكبّل الإنسان

منذ قرون بعيدة لم يعد لأسواق النخاسة أي وجود. ولم يعد الإنسان سلعة تباع وتشترى بأبخس الأثمان. ولكن هل أنّ انتهاء العبودية في شكلها القديم يعني بالضرورة عدم ظهور "عبودية معاصرة"؟ وهل أنّ الإنسان المعاصر هو بالفعل كامل الحرية؟ هي أسئلة فلسفية ووجودية يطرحها فيلم "العبد" للمخرج المغربي عبد الإله الجوهري في منافسة على التانيت الذهبي ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية.

في كتابة سيناريو فيلم "العبد" اشترك المخرج المغربي عبد الإله الجوهري مع الكاتب والناقد السينمائي التونسي كمال بن ونّاس من أجل تأليف سردية تقتفي أثر الإنسانية في عالم تطمس فيه العبودية "المقنّنة " نور الحرية واستقلالية الإرادة. وفي بطولة لكل من إسماعيل أبو القناطر وعمر لطفي وسحر الصديقي وماجدة زبيطة ومحمد الأثير... ربما تؤكد قصة الفيلم مقولة تشارلز بوكوفسكى: "لم تُلغَ العبودية أبدا، بل تمت توسعتها لتشمل جميع الأعراق."

أسئلة فلسفية وحيرة وجودية

في فلك ثنائية كبرى: العبودية والحرية، تدور أحداث فيلم "العبد" للمخرج عبد الإله الجوهري. إنها قصة الشاب "إبراهيم" الذي ولد حرا ولكنه اختار أن يكون عبدا بمحض إرادته، فصاح في أحد الساحات مناديا: أنا عبد فمن يشتريني؟ قد يبدو تصرف بطل الفيلم ضربا من العبث أو مسّ جنون في عيون الناس. ولكن صاحب هذا القرار الغريب يعتبر أن تصرفه هو الصواب أمام إحساسه بافتقاد الحرية حتى وإن لم يكن عبدا يتحكّم فيه أحد الأسياد. في رحلة بحث البطل عن سيّد يكفله ويأويه تحت جناحه لاعتقاده أنّ هذا الاستعباد سيقيه من القلق والمخاوف والحيرة، تجلّت العبودية المعاصرة في فيلم "العبد" في أكثر من وجه وعنوان. إنّها عبودية "البروليتاريا" كما تحدّث عنها "كارل ماركس" من خلال صورة عشرات العمّال الذين يشتغلون في مصنع الرجل البرجوازي "سي عمر" مقابل الأجر الزهيد رغم التعب الكبير. وهي عبودية الإنسان وخضوعه لسلطة الأعراف والتقاليد وأحكام المجتمع دون حول أو قوّة له.على شاشة حبلى بالحيرة ومثقلة بالأسئلة الحارقة، يدعونا المخرج المغربي عبد الإله الجوهري إلى التعرف على قصة "إبراهيم" منذ طفولته الأولى ونشأته في وسط عائلي غير متوازن عاطفيا ونفسيا ، حيث تسعى الأم إلي السيطرة على الطفل والتحكم في شخصيته... منذ زمن بعيد قال جبران خليل جبران:" أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها. بكم يأتون إلى العالم، ولكن ليس منكم. ومع أنهم يعيشون معكم، فهم ليسوا ملكا لكم". ولكن إلى اليوم لا يزال الأطفال يدفعون ضريبة الآباء الذين يعتبرون أبنائهم من أملاكهم في سلب لحريتهم وطمس لشخصيتهم. في هذه الأجواء نشأ "إبراهيم" فكانت العقد النفسية تكبر معه كلما تقدم في السن حتى تجرّأ على بيع ذاته والتفريط في حريته بنفسه ! ثلاثة مفاتيح للحرية من رحم الشك والخوف ولدت حكاية "إبراهيم"، وانطلقت رحلته من أجل العثور على مرفأ يقين وأمان. ولأنه يفتقد إلى قيمة الحرية في حياته فقد بحث عنها في قلب العبودية. وقد خاض "إبراهيم" هذه المغامرة الطريفة من أجل تحقيق ذاته حتى ولو لبس ثوب "العبد" في زمن معاصر يمنع فيه القانون والمواثيق الدولية امتلاك العبيد. ولما تحقّق مراده وأصبح عبدا للسيد الغني لم يطفأ بطل الفيلم غليله بل زادت أسئلته وتعمّقت حيرته... وبوقوعه في الحب، كان لا بد له من خوض ملحمة البحث الوجودية عن معنى الحرية. ولأنّ "الخروج من مستنقع العبوديّة يتطلّب وقفة حقيقية مع الذات الإنسانية، من أجل مسح جميع العوالق والموروثات التي تراكمت عبر السنين، والخروج من قولبة الذلّ والانبطاح وحالة النقص المتوارثة، والبدء بإطلاق العنان للعقل والوعي" كما قال المفكّر الجزائري مالك بن نبي فإنّ بطل فيلم "العبد" قد أمسك بخيط النجاة وعثر على مفتاح خلاصه حين توّصل في النهاية إلى أنّ الحرية هي الحب في ثلاثة أشكال: حب الله وحب الوطن وحب الإنسان.

ليلى بورقعة

افتتاح قسم "فوكيس فلسطين" بقاعة الريو

السينما تحارب الموت وتخلّد صُنّاعها

"فوكيس فلسطين" واحد من أهم أقسام الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية التي ارتأت الاحتفاء بسينما النضال والمقاومة بأشكالها المتعددة واختارت لهذا القسم مجموعة من ألمع الأسماء الفلسطينية والعربية التي اشتغلت على هذا المنجز.

بقاعة الريو انتظم مساء الأحد 30 أكتوبر حفل افتتاح هذا القسم الذي قدّمته مديرة أيام قرطاج السينمائية واعتبرته فرصة لعرض أفلام يتحمّس الجمهور لمشاهدتها لما تحمله من مضامين تعكس تعددية جمالية وتعبيرية تؤكّد تجذّر السينما الفلسطينية في تربتها. هذا الافتتاح حضره المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي الذي أشار أنه يواكب المهرجان منذ سنة 1992 ولاحظ الحضور المستمر للسينما الفلسطينية ضمن برمجته لكنه وصف حضورها هذه الدورة بالمميّز من خلال تخصيص قسم يلقي الضوء على هذه السينما ويختار فيلمه «حتى إشعار آخر» ليُعرض ضمن مجموعة أفلام تمثّل جزءا هاما من تاريخ فلسطين، ولأن تونس أرض اللقاء فقد عبّر عن سعادته بوجود الممثلة السورية الفلسطينية شكران مرتجى التي لم يقابلها منذ سنة 2005 عندما كانت بطلة أحد أفلامه، هذه الأخيرة اعتبرت وجودها في تونس شرف مضاعف الأول بحضورها كضيفة بالمهرجان والثاني لتكريم السينما الفلسطينية (بلدها الأم)، أما المخرج الفلسطيني قاسم حول فقد عبّر بدوره عن امتنانه الكبير بالدعم الذي تقدمه أيام قرطاج للسينما الفلسطينية وسعادته بتخصيص هذا القسم في دورة اعتبرها استثنائية مستعيدا ذكرى حصوله على أول جائزة هي التانيت الفضي عن شريطه "الحارس" بهذا المهرجان العريق.ديما الجندي لم تكن قادرة على حبس دموعها وهي تنوب بالحضور عن خالها المخرج الفلسطيني الراحل برهان علوية الذي سألها في شبابها عن سبب رغبتها دراسة السينما فأجابته: أريد محاربة الموت فضحك وسألها ما علاقة الموت بالسينما فأجابت بأن الموت يعني النسيان طالما هناك أفلام يُلغى النسيان... بعدها تحدّثت عن آخر فيلم أنتجته له بعنوان "خلص" وعن فيلم "كفر قاسم" الذي كتبه والدها وتمنّت من الجمهور أن يواكب كلّ الأفلام وختمت تدخّلها بترنيمة "إنني عدت من الموت لأغني" وأكدت أن خالها سيكون سعيدا بعرض فيلمه ضمن هذا التكريم. نجا الأشقر هو من تولّى رقمنة الأفلام القديمة المقترحة تحدّث عن صعوبة تجميع مدوّنة السينما الفلسطينية التي تعاني بدورها نوعا من الشتات حتّى أنه اضطرّ للسفر إلى السويد للحصول على النسخة الوحيدة المتوفّرة من شريط المخرج اللبناني كريسيان غازي.

قبل هذه الشهادات قدمت المسؤولة عن القسم منية الشرودي برنامج "فوكيس فلسطين" بأفلامه ومخرجيه مذكّرة بالصعوبات والمخاطر التي يواجهونها خلال عمليات التصوير لإنجاز أفلام تحكي واقعهم المرير وتخلّد نضالات شعب يعيش على خطّ النار... الفيلم الوثائقي القصير "نساء فلسطينيات" للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب والروائي "3000 ليلة" الطويل للبنانية مي المصري كانا مذاقا أولا قدّما للجمهور مساء الأحد بقاعة الريو في انتظار متابعة بقية الأفلام المبرمجة والتي سبق واستعرضناها بالتفصيل بالعدد الأول لمجلة "يومية الأيام".

ناجية السميري

وثائقي لأدوم موسى ومورجان ويرتس في المسابقة الرسمية

رحلة ترويج "الترامادول" في النيجر

على متن دراجته النارية يجوب موسى شاب من الطوارق شوارع النيجر، ومنها الى منطقة أغاديس وصولا الى شمال البلاد، يتنقل موسى مرتديا عمامته عبر مناطق صحراوية وجبال وأدغال،
متحديا كل الظروف الطبيعية القاسية، وذلك بهدف تسليم أقراص "الترامادول" أحد أشهر المخدرات في غرب إفريقيا ..

مئات الكيلومترات يقطعها موسى يوميا غير عابئ بكل المخاطر كأن يتعرض الى هجوم من قبل قطّاع الطرق أو أن يتم القبض عليه من قبل السلطات، بالنسبة إلى موسى الحصول على أقراص "الترامادول" وبيعها هي الوظيفة الوحيدة المتاحة له لضمان لقمة عيشه وسط ظروف قاسية جدا . في طريقه يلتقي موسى بمستخدمي هذه المادة الأفيونية، على غرار أمينة وسليم شابان كانا يتطلعان إلى الاسترخاء والاستمتاع في البداية ، لكنهما أصبحا مدمنان على "الترامادول"، تروي أمينة قصتها مع هذه المادة المخدرة وكيف أجبرتها ظروفها القاسية للهرب اليها قصد التمتع بلحظات راحة واسترخاء لتجد نفسها مدمنة وعاجزة عن الابتعاد عنها، نفس الأمر بالنسبة الى سليم الذي تناسى أمر الكاميرا وانهمك في تقسيم حبّة الترامادول وتناولها متحدثا عن مفعولها السحري الذي يمكنه من نسيان ما يدور حوله.. يواصل موسى رحلته ويسلم أقراص "الترامادول" إلى مسؤول عن حضيرة عمّال، الذي يفاوضه في البداية على السعر قبل أن يرضخ ويقبل بالمبلغ الأولي بعد أن أقنعه موسى بجودة هذه المادة الأفيونية، ويتحدث هذا المسؤول عن تمكن العمال من التركيز في عملهم الشاق ونسيان تعبهم بعد تناولهم لهذه المادة المخدرة .. في الأثناء يتحدث موسى عن الصعوبات التي تعترضه في طريقه وابتعاده قدر الإمكان عن قطاع الطرق خشية افتكاك دراجته النارية أو أقراص "الترامادول" التي تعتبر مورد رزقه الوحيد . في طريقه يلتقي موسى، "أميسو" شاب يشتغل في مناجم الذهب في النيجر، والذي يحدثه عن عمله وعن صعوبة العثور عن الذهب حيث يقضي أحيانا عدة أسابيع دون جدوى، مضيفا أن استهلاكه "للترامادول" يهوّن عليه طول الانتظار ووحشة الكهوف المظلمة . ولأن النيجر تعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين شهرين وستة أشهر لكل من يستهلك "الترامادول" دون وصفة طبية ، يتحدث كل من التيجاني وإبراهيم وهما مسجونان عن قصتهما مع "الترامادول" وكيف تم إلقاء القبض عليهما وحوكما، مؤكدان أنه بمجرد مغادرتهما السجن سيستهلكا "الترامادول" مجددا لأنه وحسب رأيهما ، لا مفر. ينتهي الفيلم بموسى وهو يتحدث عن حبيبته التي تنتظره بفارغ الصبر، وعن حلمه بالزواج منها لكنه يجد نفسه عاجزا عن تحقيق هذا الحلم طالما لم تتوفر له الأموال الكافية وهو ما يجبره على المتاجرة بالمخدرات . فيلم "ترامادول" عرض ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، وهو من إخراج مورجان ويرتس وأدوم موسى، صحفيان وباحثان مستقلان يعملان على قضايا انتهاكات حقوق الإنسان والأمن والتهريب عبر الحدود في منطقة الساحل الافريقي والمغرب العربي، تم تصوير فيلم "ترامادول" في النيجر أما التركيب فقد أنجز في تونس ، حيث يعيش مورغان حاليا .

سناء الماجري

حضور المرأة في أيام قرطاج السينمائية2022

احتفاء غير مسبوق بمبدعات السينما وحارسات الجمال

يقترن حضور المرأة في السينما بالإبداع سواء كانت بطلة أمام الكاميرا أو مخرجة وراء الكاميرا. وسواء كانت تنثر أفكارها وعواطفها عند كتابة السيناريو أو كانت تركّب المشاهد وترتب الأحداث في عملية مونتاج الأفلام، فإنها في كل صفاتها ووظائفها تخط سيرة كفاح ونجاح وتكتب مسيرة إصرار ونضال من أجل احتلال الشاشة الكبيرة، شاشة الفن السابع!

منذ بداية ظهور الصناعة السينمائية في تونس، انتفضت المرأة ضد محاوله احتكار الرجال لهذه المهنة. فاقتحمت عالم الفن السابع من مختلف أبوابه، لتكون ممثلة ومنتجة ومخرجة وكاتبة سيناريو ومبدعة في الجانب التقني ... ومن بين أسماء تونسيات سينمائيات لمع نجمهن في سماء الإبداع، يمكن أن نذكر على سبيل الذكر لا الحصر: مفيدة التلاتلي، سلمى بكّار، كاهنة عطية، كلثوم برناز، هايدي تمزالي، كوثر بن هنية، ليلى بوزيد، درة بو شوشة، هند بوجمعة ... والقائمة تطول.

رؤى متقاطعة لصانعات الأفلام حول المنفى والهجرة

عن المنفيين من أوطانهم ورائحة بلدانهم عالقة بأنوفهم، وعن اللاجئين وفي حقائبهم ذكريات الوطن، وعن المهاجرين المعذّبين بين البقاء والرحيل تقترح أيام قرطاج السينمائية على جمهور الفن السابع باقة من الأفلام بتوقيع نساء السينما حول هذه التيمات الثلاث: المنفى والهجرة واللجوء. وضمن القسم الجديد "رؤى متوسطية" من برمجة الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، يعرض برنامج " رؤى متقاطعة لصانعات الأفلام من الجنوب والشمال حول المنفى و الهجرة واللاجئين" أفلاما مختارة لم يسبق عرضها بإمضاء 6 مخرجات من شمال وجنوب المتوسط، وهنّ: جوهرة عبودة من فرنسا، وماري نويل نبا من الكاميرون، وياسمين قصارى من المغرب، وهارا كامينارا من بلجيكيا، وموريل كرافات من فرنسا، وصوفي باشولييه من فرنسا. ولا شك أن تناول قصص الهجرة واللجوء والمنفى بعيون النساء الفنانات وكاميرا المرأة المخرجة سيكون أكثر إحساسا وتأثيرا والتزاما بوجع الإنسان الدفين وهو المعلّق ما بين منفى ووطن.

"فوكيس إسبانيا" يحتفي بنساء الحرية

عبر تاريخها، نحتت أيام قرطاج السينمائية مكانة راسخة ومتجذرة في العمق الإفريقي والعربي. وفي سنة 2022 تفتح الدورة 33 نافذة جديدة على محيطها المتوسطي من خلال قسمها القسم الموازي "فوكيس"، والذي يضع تجربة مخرجات إسبانيات تحت المجهر. وانطلاقا من استعراض تجارب السينمائيات الإسبانيات يرسم المهرجان ملامح الحرية التي نسجتها نساء السينما من خيوط الشمس في رحلة بحثهن عن نور الحياة بعيدا عن ظلام الإقصاء وأغلال القيود. في استنشاق لنسائم الحرية القادمة من الضفة الأخرى للمتوسط، تقدم شاشة قسم "فوكيس" فرصة اكتشاف أفلام من صنع مخرجات رائدات وأخريات واعدات في السينما الإسبانية يتقاسمن عشق الفن السابع، ويشتركن في الإيمان بأنّ السينما مسار تحرر والتزام ونضال.

تكريم وورود لنساء السينما

في تحية وفاء وعرفان، تهدي أيام قرطاج السينمائية ورود التكريم إلى فنانين ومبدعين منهم من رحل عنا وبقي أثره حيّا، ومنهم من يزال هنا بيننا ينشر ثقافة الجمال ويناضل من أجل حياة أفضل. ولا تغيب المرأة عن منصة التكريم في الدورة

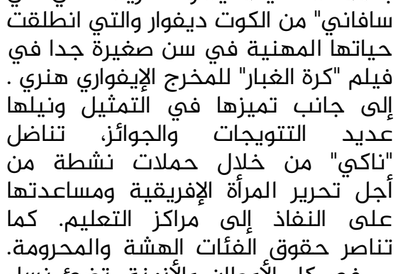

33 للأيام ، حيث سيتم تكريم المخرجة والسيناريست والمونتيرة كلثوم برناز التي رحلت عن عالمها في سنة 2016 في حادث منزلي مفاجئ. وتدين أجيال السينمائيين بالكثير إلى كلثوم برناز، كما تحتفظ لها المرأة التونسية بالجميل لشجاعتها في طرح موضوع المساواة في الميراث من خلال فيلمها "شطر المحبّة" منذ سنة 2008. ومن الجزائر، تكرّم أيام قرطاج السينمائية المخرجة والسيناريست والمونتيرة الجزائرية يمينة بشير شويخ التي وافتها المنية في شهر أفريل 2022 عن عمر ناهز 68 عاما. وقد تركت فقيدة الفن السابع بصمتها في سجل السينما الجزائرية سيما من خلال تناولها أحداث"العشرية السوداء" في فيلمها "رشيدة" من إنتاج سنة 2002. في لفتة تكريم إلى نساء السينما الإفريقية، تحتفي الدورة33 من أيام قرطاج السينمائية بالممثلة السينمائية والتلفزية "ناكي سي سافاني" من الكوت ديفوار والتي انطلقت حياتها المهنية في سن صغيرة جدا في فيلم "كرة الغبار" للمخرج الإيفواري هنري . إلى جانب تميزها في التمثيل ونيلها عديد التتويجات والجوائز، تناضل "ناكي" من خلال حملات نشطة من أجل تحرير المرأة الإفريقية ومساعدتها على النفاذ إلى مراكز التعليم. كما تناصر حقوق الفئات الهشة والمحرومة.

في كل الأوطان والأزمنة، تضئ نساء السينما شاشات الفن السابع بومضات من الملاحم والحلم وبلوحات من الحياة أكبر من النسيان، ليبقى اسمهن خالدا كالوشم لا يمحى مهما مرّ الزمن.

ليلى بورقعة

The horizons of Tunisian Cinema
A screen of the resistant society from the perspective of a new generation

Despite the industry challenges during Covid and post-Covid times, the Tunisian Cinema is present this year in the 33rd session of the JCC 2022 with important participation not only through the competitions but also in a dedicated section " Horizons of Tunisian Cinema". With a rich program of recent cinematographic productions, the Tunisian section is introducing 25 Films including 8 features and 17 shorts. Based on our society's reality, Tunisian new-generation filmmakers are confirming that Cinema is basically a "Mirror of society's issues and challenges". Introducing different economic, social, and cultural problems, we can conclude that the main message of Tunisian Cinema will be always Freedom, Dignity, and Justice. A special note should be dedicated to the importance of Tunisian women filmmakers, who are present with a variety of productions confirming again the positive impact of this industry in ensuring equality.

Hadil Hammami

Long and short documentaries jury

Marie-Clémence Andriamonta Paes
(France) - Jury President

Born in 1959, in Madagascar. Marie-Clémence A. Paes studied sociology at Nanterre and marketing at CELSA-Sorbonne. In 1988, she created Laterit Productions with Cesar Paes, an independent production, distribution and publishing company. Her first feature documentary "Fahavalo, Madagascar 1947" won a special mention at the Carthage Film Festival 2018.

Claire Diao

Is a French-Burkinabé journalist, distributor and film critic. Claire Diao is a member of the Association of Burkinabe Film Critics (ASCRIC-B) and the African Federation of Film Critics (FACC). In 2013, she launched the traveling short film program Quartiers Lointains. Claire Diao is co-founder of the panafrican film magazine AWOTELE 2015. Her essay "Double Vague, le nouveau souffle du cinéma français" (ed. Au Diable Vauvert, 2017) awarded her the 2018 SACD Beaumarchais medal. Since 2011, Diao has collaborated with many international festivals (Selection, programming, animation and jury).

Nadia Fani

French-Tunisian director, screenwriter and producer. Nadia El Fani was born in 1960, in Paris. After directing several short films. Her first feature film Bedwin Hacker won the Audience Award at Sarasota Films Festival (USA), the Grand Prix of Maghrebian film at the festival of Mons and the Special Mention in Montreal. In 2011, Laïcité Inch'Allah! was screened at the Cannes Film Festival and won le Grand Prix International de la Laïcité and the Prix du Festival of la Luna Italy. She also directed Ouled Lénine in 2008, Même pas mal in 2012 and Nos seins, Nos armes! in 2013. Her latest film Capitale Parenthèse is an autofiction in Franco-Tunisian co-production.

Souad Labbize

Born in 1965 in Algiers and based in France. Souad Labbize is a poet, novelist, anthologist of French expression and literary translator. Author of several publications including poetry, novel and anthology, her collection of poems Je franchis les barbelés (I cross the barbed wire) won her the Prize of la Poésie Méditerranée 2020.

الوثائقي السعودي "مامي لا مولا" في المسابقة الرسمية
فاطمة نموذج عن معاناة المهاجرين الأفارقة في أوروبا

تجوب "فاطمة" شوارع مدينة روبيه الفرنسية في ساعة متأخرة من الليل، تسبقها عربة ابنتها الرضيعة "إكرام"، تحاول الإتصال بوالد إبنتها "أنور" للحصول على مفتاح شقتهما، ينتابها اليأس تنهمر دموعها ثم تتدارك الموقف بأداء أغنية جزائرية... في الأثناء ترافقها المخرجة السعودية "أنهار سالم" بهاتفها "الآيفون" تصوّر تحركاتها وحركاتها وملامحها .. هكذا صوّر الفيلم الوثائقي "مامي لا مولا"،مجريات حياةشابة جزائرية تدعى فاطمة تبلغ من العمر 22 سنة، تضطر للهجرة الى فرنسا في سنّ ال15 هربا من بطش والدها وتخليه عنها لتجد نفسها وجها لوجه مع ظروف قاسية خاصة بعد ارتباطها بشاب عنيف، ويزداد وضعها الاجتماعي والعائلي سوءا بمجرد انجابها ابنتها "إكرام" .. تتراكم المشاكل في حياة فاطمة، ورغم انهيارها تحاول الاعتناء بابنتها ، ومنزلها الذي يرتاده أصدقاء زوجها "أنور"، زوج لا يتردد في مطالبتها بالمال غير عابئ بإرهاقها الجسدي والنفسي لتضطر فاطمة لاصطحاب ابنتها والعمل كمعينة منزلية .في الوقت نفسه، تحاول كاميرا "أنهار سالم " تسليط الضوء على حالة فاطمة العاطفية طوال الفيلم باستخدام صور أكثر حيوية مرتبطة بوضعها وذكرياتها القديمة كراقصة سابقة في الجزائر، كما توثق مجريات حياتها اليومية، تنشأ علاقة صداقة متينة بين فاطمة وأنهار سالم وهو ما نلمسه من حديث فاطمة عنها. ويتطور أحداث الفيلم، تنزوي فاطمة أكثر فأكثر ولا تجد منفذا للخروج من عزلتها سوى بمحادثة غرباء عبر هاتفها وعيش قصص حب افتراضية، لكن مشاكلها لا تتوقف فإلى جانب أزمتها المادية ورغبتها في مغادرة منزل زوجها، تجد فاطمة نفسها أمام إشكال يقلب حياتها رأسا على عقب حيث تطالبها الخدمات الاجتماعية الفرنسية بتسليم إبنتها إكرام، وذلك بعد الوقوف على وضعها الاجتماعي وعجزها عن رعاية ابنتها، لتدخل فاطمة في دوامة اثبات أحقيتها بحضانة ابنتها وأنها أم جيدة، كحلّ تجد ملاذها في السكن الاجتماعي الذي تنتقل اليه على أمل أن تعيش حياة أفضل .. تنهي أنهار سالم رحلتها مع فاطمة التي دامت 4 أشهر، بمشهد تظهر فيه بطلتها وهي مرتدية فستانا أبيضا وتؤدي رقصة بالية صحبة ابنتها في اشارة الى دخول فاطمة مرحلة جديدة من حياتها بعيدا عن عنف زوجها وبطش والدها . "مامي لا مولا" فيلم وثائقي طويل، ابتعدت فيه المخرجة السعودية أنهار سالم عن الطرق التقليدية والكلاسكية في التصوير حيث اعتمدت سياسة القرب من بطلة فيلمها والمباشرتية ، مع العلم أن المخرجة كانت تنوي انتاج فيلم روائي تستمد أحداثه من قصة فاطمة لكن باحتفاظها بمقاطع الفيديو التي تصور الحياة اليومية للبطلة خيرت تحويلها الى فيلم وثائقي واقعي يصوّر معاناة المهاجرين بأكثر تلقائية ومصداقية، لتنجح أنهار سالم في نقل هذه المعاناة ضاربة عرض الحائط أحلام الشباب بالهجرة وبالجنّة الموعودة وتقتحم عالم المهاجرين دون أن تكون متطفلة على حياة بطلتها فاطمة . ختاما نذكر أن المخرج المجري الكبير بيلا تار كان المشرف الفني على فيلم "مامي لامولا" لأنهار سالم.

سناء الماجري

Hommage à Jean-Louis Trintignant, comédien et réalisateur

Une œuvre inéstimable

Chaque année, son lot de départs et de disparitions. En 2022, l'iconique Jean- Louis Trintignant nous quitte à 91 ans. Le réalisateur et acteur, pionnier du cinéma mondial et français, laisse un patrimoine cinématographique inestimable et des œuvres comme « Et dieu créa la femme », « Amour » et celle qui est programmée en séance spéciale lors de la 33ème édition des JCC, l'incontournable « Vivement dimanche !».

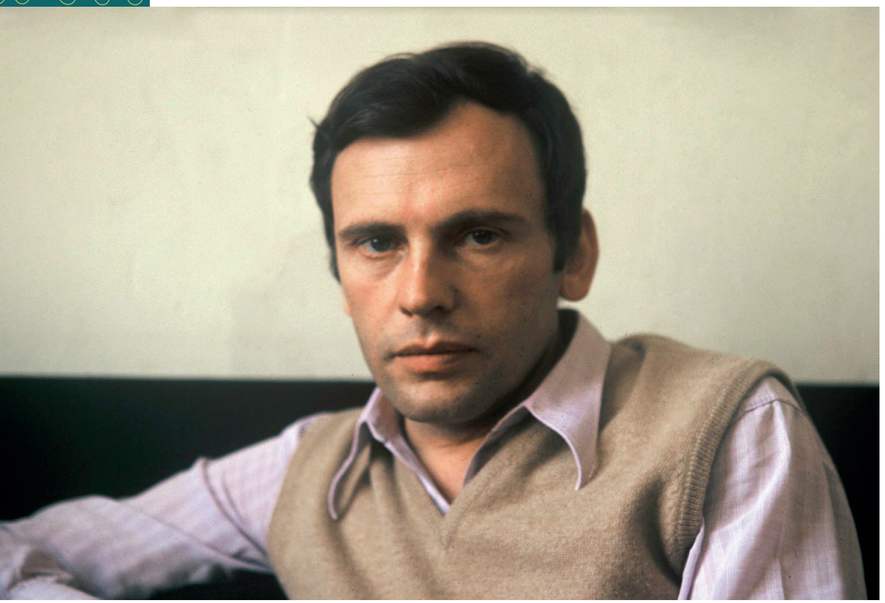

L'hommage à un grand tout aussi important est rendu à l'Institut Français de Tunisie, et ce, une journée avant celui prévu pour Jean-Luc Godard. L'acteur français a brillé jusqu'au bout de sa vie à travers les rôles qu'il a longtemps incarnés : Des personnages âgés, diversifiés, attachants, riches. Trintignant n'a pas caché sa joie et son enthousiasme quant à ses nombreux rôles, campés en fin de vie et affirmait, il n'y'a pas si longtemps aux médias : « qu'ils le conciliaient avec la vieillesse et la mort». Belle et signification affirmation prônée avant qu'il ne tire sa révérence. Il dénonçait vacuité de la vie, perte de repère, hypocrisie ambiante et débordait d'intelligence, de rigueur et de vigueur sans cesse, entretenues. Trintignant, c'est aussi l'homme résistant, battant, assoiffé de vie. L'homme est mort une fois en 2003, avant sa véritable perte, lorsqu'il a tragiquement perdu sa fille, battue à mort par le musicien Bertrand Cantat. Un procès qui a fait sensation, et a montré une autre facette de l'artiste. De Michael Hanneke, à Brigitte Bardot, il a achevé sa carrière prolifique aux cotés des plus grands et a lancé la carrière d'icônes. Ses prestations dans *Un homme et une femme* de Claude Lelouch, *Le conformiste* de Bernado Bertolucci ou encore « Z » de Costa Gavras ont façonné la légende du cinéma qu'il n'a pas tardé à devenir. Multidisciplinaire, prolifique, il épousait divers genres artistiques et filmiques : Films d'auteurs, drames, romances, pièces de théâtre et comédies. Trintignant était un grand féru d'art de littérature et de poésie. Doté d'une passion et d'une curiosité débordante, l'homme artiste a ainsi pu s'ouvrir sur toutes les disciplines artistiques. Son regard unique a grandement caractérisé le jeu du comédien. Un atout physique qui l'a longtemps distingué et qui n'a pas tardé à être souvent associé à ses rôles de *Playboy*. Ce jeu masculin récurrent lui a d'ailleurs longtemps collé à la peau. Son rôle dans « Amour », réalisé il y'a dix ans, représente sans doute, la quintessence de son art. Ce film de Hanneke a raflé la palme d'or. Trintignant fait parti des rares, qui ont frontalement dissocié le cinéma de la vie en affirmant ironiquement dans « The Guardian » : « Si on aime la vie, on ne va pas s'asseoir dans le noir dans un cinéma, n'est-ce pas ? Pourquoi voudriez-vous faire ça ? Allez plutôt vivre votre vie ! ». Une affirmation parmi tant d'autres, révélatrice de son sens de l'humour prononcé et de son art de l'autodérision pleinement maitrisé.

Haithem Haouel

Sandra Zaghdane, technicienne de cinéma

Les assistants-réalisateur un métier dans l'ombre

Première assistante-réalisateur, Sandra Zaghdane a débarqué dans l'univers du cinéma « totalement par hasard », raconte-t-elle. Sa première rencontre avec ce monde s'est faite sur le plateau de tournage du film « The trader » du réalisateur britannique, « Anthony Waller ». Rien n'a prédestiné cette jeune femme, diplômée en finances puis en psychologie de l'enfance, à devenir assistante-réalisateur. Pourtant, elle a enchainé les participations dans de nombreux films de renommée : *Les Épouvantails* de Nouri Bouzid, *Noura rêve* de Hinde Boujemaa, *L'île du pardon* de Ridha Béhi. Son ascension est fulgurante, passant de deuxième-assistante réalisateur à première-assistante réalisateur. « Notre métier consiste, en premier lieu, à canaliser en quelque sorte les ambitions, parfois démesurées, des réalisateurs. Ces derniers voient leurs projets en grand. Il faut leur rappeler la faisabilité et les moyens dont on dispose pour les réaliser », décrit-elle. Son deuxième rôle est de faire le lien entre le producteur et le réalisateur pour encadrer les étapes des tournages et leur coût afin d'éviter les dépassements sur le plan financier et sur le plan de la durée du tournage. « Concrètement, quand la journée d'un grand acteur nous coûte cher en termes de rétribution financière, il faut que les journées de tournages soient limitées », explique-t-elle. Le rôle du premier-assistant réalisateur est également d'absorber le stress de l'ensemble de l'équipe du tournage, renchérit-elle. « Le travail d'assistanat est totalement différent de celui du réalisateur. Beaucoup voient dans le passage d'assistant à réalisateur comme une promotion. Pour moi, ce sont des métiers distincts », d'après elle. Malgré l'importance de ce métier, Sandra Zaghdane estime qu'il n'est pas jugé à sa juste valeur. « Ce domaine est ingrat envers les techniciens», regrette la jeune femme. S'ajoute à cela au manque de reconnaissance, dit-elle, la rémunération de plus en plus faible des assistants. « Je devrais être payée 1500 dinars par semaine et je suis amenée à baisser ma rétribution à 250 dinars. Et encore faut-il qu'on soit payés à temps», déplore-t-elle. Cette situation englobe l'ensemble des techniciens, selon elle. Pour remédier à cette paupérisation du métier, elle tend à tisser des liens avec les professionnels de cinéma à travers les JCC. « C'est notre occasion pour se faire connaitre et mettre en valeur notre profession », espère-t-elle.

Rihab Boukhayatia

Compétition officielle : *Les révoltés* de Amil Shivji (Tanzani)

Amour et résistance

Le film *Les révoltés* du producteur Tanzanien Amil shivji nous fait vivre à travers 90 minutes une fiction qui transcrit un mouvement libérateur des autochtones de Zanzibar contre le colonialisme anglais.

Le réalisateur Amil Shivji (Tanzanie)

L'histoire commence le 10 Juin 1954, lorsque le jeune Denge est rentré de l'Europe vers son pays natal la Tanzanie, influencé par le communisme, une seule idée lui hante l'esprit, c'est de voir Zanzibar libre, libre de toute oppression et colonialisme anglais. « … Je reviens parce que c'est mon pays, je veux le changer… » Cette résistance non armée se base sur des tracts que Denge, pêcheur comme il prétend être, les fait venir par bateau et les distribue clandestinement mais Denge la juge insuffisante, il veut passer à l'acte et rien ne peut l'empêcher « Nous passerons un bon moment quand les blancs auront quitté Zanzibar » et un soir dans un bar il attaque les anglais c'est ainsi que le film commence. Ce film nous fait voyager et nous fait découvrir la Tanzanie avec son effervescence culturelle dans les fins fonds de son univers populaire , carcéral et bourgeois mettant l'accent sur la séparation ethnique dans cet archipel entre les noirs, les indiens et les anglais accompagnés d'une playlist musicale diversifié entre le jazz, l'oriental et l'hindou qui souligne le mélange historique de ce peuple, entre joie, festivité et haine mais aussi amour et résistance avec notre deuxième protagoniste, Yasmine , cette jeune femme indienne Zanzibarite qui fugue de son foyer à cause de son mari, un vieux qui la maltraite. Elle fait la rencontre de Denge chez son amie, et c'est ainsi que les deux personnages font leur première rencontre. Denge un jeune révolté marxiste amoureux leader du mouvement de libération contre l'oppression anglaise, travaillant comme pêcheur pour amener clandestinement des tracts et des documents et jugeant ce courant politique le plus favorable. Trahi par des membres de la résistance, la police finit par l'arrêter, et c'est Yasmine qui prendra le relais pour aider les militants à le libérer. On ressent dans le film que Denge voit en Yasmine, la Tanzanie, surtout avec son écharpe rouge qui symbolise le drapeau communiste et sa personnalité qui résiste malgré qu'elle apparaît incapable d'avoir une telle volonté de résistance. Le jeu des acteurs est déterminant pour nous faire ressentir la révolte. Sans compter les gros plans qui mettent en valeur le jeux d'acteur et la haine qui habite Denge de l'intérieur quand il voit les anglais s'amuser dans le bar ou quand il voit les traitres aider les anglais.

Koussai Ayed

Semaine de la critique à l'IFT

Une journée bien remplie

Le mercredi 2 novembre 2022, un programme garni attend les cinéphiles, férus de critique cinématographique et d'écriture à l'Institut Français de Tunisie. Le rendez-vous démarre avec une projection de films et des ateliers de critique qui se dérouleront en présence de spécialistes du 7ème art.

La journée commence par une projection de « Nos cérémonies », un film français réalisé par Simon Rieth avec Simon Baur et Raymond Baur. Il sera présenté par le critique Charles Tesson suivi d'un atelier autour de la critique du film. Un 2ème atelier est également prévu, juste après une 2ème projection, celle du film court « Cabascabo » réalisé par Oumarou Ganda, sorti en 1969 et qui a été présenté à Cannes, la même année lors de la 8ème semaine de la critique. « Nos cérémonies » est un long métrage qui se déroule à Royan, en 2011. Deux jeunes frères, Tony et Noé, jouent au jeu de la mort et du hasard, jusqu'à l'accident qui changera leur vie à jamais. Dix ans plus tard et désormais jeunes adultes, ils retournent à Royan et recroisent la route de Cassandre, leur amour d'enfance. Mais les frères cachent depuis tout ce temps un secret. « Cabascabo » est un film court restauré en 2K par la Cinémathèque Afrique en partenariat avec Orange Studio et Argos Films. La journée commence par une séance matinale et une 2ème qui s'étalera pendant l'après-midi. Charles Tesson est Critique de cinéma, auteurs de plusieurs ouvrages. Il est maître de conférences en Histoire et Esthétique du cinéma à la Sorbonne Nouvelle (Paris III). Il a collaboré de longues années aux Cahiers du cinéma dont il a été le rédacteur en chef de 1998 à 2003. Membre du comité de sélection pour les 49e et 50e éditions de la Semaine de la Critique, il a été ensuite nommé Délégué général en 2011, fonction qu'il occupe jusqu'en 2021. Il a également été président de la Commission d'aide aux Cinémas du Monde (CNC, Institut Français) de 2016 à 2021. Depuis 1962, date de sa création par le Syndicat Français de la Critique de Cinéma, la Semaine de la Critique, section parallèle

Charles Tesson

découverte des jeunes talents de la création cinématographique, en mettant à l'honneur leurs premier et deuxième longs métrages. C'est ainsi que Ousmane Sembene, Jacques Audiard, Alejandro González Iñárritu, Ken Loach, François Ozon, Wong Kar Wai ou plus récemment Rebecca Zlotowski ont été révélés à la Semaine de la Critique. En 2021, le court-métrage grec Brutalia de Manolis Mavris y a reçu le Prix Canal + du court-métrage. A l'occasion de son soixantième anniversaire, la Semaine de la Critique voyage sur tous les continents pour présenter les films sélectionnés ces dernières années aux publics du monde entier. Le programme d'éducation au cinéma et à la critique, proposé à Tunis, est organisé avec l'Institut Français, en partenariat avec les Journées Cinématographiques de Carthage. La journée est annoncée par l'IFT dans un communiqué et reste ouverte à toutes les personnes désireuses d'approfondir ses connaissances dans le cinéma.

Haithem Haouel

En compétition officielle : "Sous les Figues" de Erige Shiri (Tunisie)

Entre joie et peine

Il y a des projections de films où lorsqu'on en sorte, on n'a pas de mots à dire. On est tout simplement abasourdis. Presque tétanisés. A de la projection film de « Sous les Figues »de Erige Shiri en compétition officielle, on n'avait qu'un seul mot : « émouvant ». Nos sentiments sont confus entre essoufflement et amusement. Son précédent film était un long métrage documentaire, « La Voie normale ». Cette-fois ci, elle nous embarque dans un huit-clos à ciel ouvert dans un champ de figuiers. Elle garde son empreinte documentariste pour nous faire vivre avec des ouvriers, récolteurs de figues. On évoque de plus en plus souvent leur précarité, la pénibilité de leur travail, les injustices qu'ils subissent mais là, on les voit. Ils crèvent l'écran. Plusieurs reportages ont été réalisés ces dernières années auprès de ces ouvriers, et ce, dans le sillage des accidents mortels dont ils ont été victimes. On se rend compte soudainement de l'existence d'une frange de la société, restée longtemps invisible. Dans nos villes, on est loin d'elles et d'eux. On ne mesure pas l'importance de leur ouvrage. Cultiver la terre, c'est un métier jugé à notre époque ingrat. D'ailleurs, de plus en plus de jeunes le délaissent. Avec « Sous les Figues », c'est le génie des images subliminales du cinéma qui dérogent aux visions des reportages. Empruntant les hauteurs des périlleux branches d'arbres, dans l'ombre de leurs feuilles ou autour de leurs modestes repas, des jeunes femmes et hommes laissent libre court à leurs questionnements. Les langues se délient pour laisser échapper des récits sur l'amour, la séduction, les chagrins d'amour, les relations hommes/femmes.Ces jeunes en parlent spontanément de façon sincère mais parfois pudique. Ils pétillent. Ils sont cette bouffée d'oxygène dans un monde qui les asphyxie. D'autres, plus âgés ont l'air blasés face aux affres de la vie mais cela ne les empêchent pas d'en souffrir. Leurs corps sont tourmentés par l'adversité de leur ouvrage. Leurs âmes sont marquées par les séquelles du temps, le mauvais temps. Ils l'expriment à leurs manières, dans la retenue des vieilles personnes résignées. Ces personnages sont vrais. Leurs récits sont véridiques. Ils renvoient à la réalité de la société. Sous une légèreté apparente se profite des enjeux profonds. Ce rassemblement d'individus reflète un microcosme de la société tunisienne. Erige Shiri ne les juge pas. Elle nous dépouille d'une volonté de jugement. On n'avait pas envie de le faire. On avait envie de rire avec eux, de pleurer en sondant leurs peines. Nos deux états d'âme se succèdent rapidement. On n'est pas dans la pleurnicherie, dans la victimisation. On est seulement là avec eux. On reconnait en eux, des voisins, des proches. Cet aspect est aiguisé par le fait que la réalisatrice a fait appel à des actrices et acteurs inconnus. A des moments, on oublie qu'ils le sont. On les aime malgré nos éventuels désaccords avec les propos de certains d'entre eux. On ne peut pas les renier. Ils sont les nôtres. Erige Shiri a la virtuosité de dépeindre l'humain dans toute sa complexité, ses contradictions, ses aspirations, sa cruauté, sa bienveillance. Ses personnes sont aussi fragiles et succulents que les figues qu'ils sont amenés à récolter soigneusement. Et on a envie de tapoter sur leurs épaules, de prendre, pour une fois, soin d'elles et d'eux.

Rihab Boukhayatia

Billet
Grandir avec les JCC

Par Haithem Haouel

C'est subir le Changement. Au gré des heures, des séances de films dans les salles obscures et des Journées "Jicéssiennes" entières, les découvertes et les connaissances s'amplifient : culture cinématographique, rencontres édifiantes et ambiance "bon-enfant" ambiante agissent comme du baume à l'âme pendant la semaine festive culturelle la plus attendue de l'année : celle des "JCC", notre tradition à tous.

Les "JCC" riment avec films tunisiens, cinéma du monde, africain et arabe inédit et engouement temporaire d'une grande partie du public pour le Cinéma. Une passion soudaine et brusque qui se confondait auparavant, avec l'étroitesse des salles du centre ville, à l'état des guichets en panne ou à cours de tickets. Les JCC avant, c'était les salles remplies, les queues interminables et les bains de foules récurrents. C'était les pauses et les échanges interminables autour des films visionnés de la journée. C'était un festival condensé en grande partie dans une avenue, celle de l'Habib Bourguiba, théâtre de toutes les manifestations populaires.

Depuis quelques années, le système de la billetterie en ligne fonctionne, et une décentralisation s'est faite en partie depuis l'ouverture de la Cité de la culture. La cacophonie d'avant s'est estompée cédant la place à une organisation structurée, et à un public toujours aussi présent, venu profiter des séances avec peut être moins de proximité, mais dans des conditions meilleures.

Les Journées Cinématographiques de Carthage se poursuivent avec un sentiment de nostalgie permanent ressenti chez les plus fidèles. Des souvenirs d'un JCC d'antan bouillonnent toujours, tout en ayant conscience de ce changement effectué et subit de nos jours. Que serait Tunis, cette ville - festival si elle ne mute pas ? Nous voici dans une configuration autre qui peut ne pas être du goût de tout le monde mais qui se ressent et se vit toujours.

Les JCC résistent malgré la conjoncture difficile et continuent de puiser leur essence même dans le 7ème art.

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
JCC 2022
ايام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival

33e SESSION -N°04 - MARDI 1 NOVEMBRE 2022

Le quotidien
des JCC

Sous les Figues
Entre joie et peine

Les révoltés
Amour et résistance